

# مجلس تدبري في تفسير سورة الكهف | الشيخ أ.د يوسف الشبل | ٣٢/٩/٣٤٤١ | جامع الراجحي بمكة المكرمة)

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا هو اللقاء الثاني مع تدبرات قرآنية ووقفات وتأملات كان لقاؤنا الماضي حول تدبرات آيات من سورة النور - [00:00:25](#)

واليوم ستكون التدبرات حول آيات من سورة الكهف من الصور المكية والتي نزلت في مكة بل هي من السور المتقدمة النزول بهذه السورة سبب نزول وسبب النزول دائما يعين على فهم الآيات - [00:00:50](#)

معرفة الآيات لان كثيرا من الآيات التي نزلت لسبب معين عندما يعرف السبب يعرف المسبب كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال العلم بالسبب علم بالمسبب. فيعينك على معرفة - [00:01:25](#)

اسباب النزول معناها هي الآيات او السور التي نزلت لحادثة معينة او لسؤال ورد الى النبي صلى الله عليه وسلم واسباب النزول او السور والآيات التي نزلت لسبب معين ليست بالكثيرة. وفيها مؤلفات كتب في اسباب - [00:01:48](#)

واكثر القرآن نزولا كان نزولا ابتدائيا. يعني ينزل القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير اسباب وكان القرآن ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم ينزل خمسا خمسا - [00:02:12](#)

يعني خمس آيات وينزل عشرا عشرا وقد يزيد وقد يقل يقل عن هذا. وقد تنزل السورة كاملة كما نزلت سورة الانعام وهي من طوال سور القرآن نزلت كاملة. وقد تنزل الآية والآية والآيات والثلاث - [00:02:31](#)

حسب ما يعني يحتاج اليه الناس في نزول القرآن الكريم. واكثر نزول القرآن كان في مكة كان في مكة. بضع وثمانون سورة من مائة واربع عشرة سورة بضع ثمانون سورة كلها نزلت في مكة. نزلت في مكة - [00:02:51](#)

والسور الاقل نزلت في المدينة. هذه السورة التي بين ايدينا تعتبر من السور المئين لما يقال لك السور المئين هذا نوع من انواع تقسيمات القرآن. القرآن يقسمه اهل العلم الى اربعة اقسام - [00:03:11](#)

السور الطوال او الطول وهذه تشمل السبع الطوال البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف والسابعة مختلف فيها هل هي التوبة او يونس وبعد السبع الطوال تأتي المئون التي عدد آياتها تقارب المئة قد تزيد - [00:03:31](#)

عن المئة قليلا مثل سورة الكهف وسورة الاسراء ونحوها والقسم الثالث ما يسمى بالمئاني المئاني هي التي آياتها تقارب الستين الى السبعين تسمى بالسور المئاني. سميت بالمئاني لانها ثثنى وتكرر كثيرا - [00:03:58](#)

والقسم الرابع هو المفصل المفصل ويبدأ من سورة قاف الى اخر القرآن اكثر من ستين سورة هذا يسمى بالمفصل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم في ركعة واحدة. المفصل السورة بين ايدينا سورة الكهف. سورة الكهف ورد فيها - [00:04:20](#)

فضائل وسنعود الى سبب نزولها ورد فيها فضائل من فضائلها انها تقرأ يوم الجمعة جاءت في جاءت احاديث يعضد بعضها بعضا ويقوي بعضها بعضا بان من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة - [00:04:44](#)

صدع له نور من الجمعة الى الجمعة وجاء ايضا احاديث انها تعصم من الدجال من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف او عشر آيات

من اخر سورة الكهف عصم من الدجال - 00:05:06

يأتيك الان لماذا ما علاقة الدجال بالكهف طيب نبدأ الان بسبب نزول هذه السورة هذه السورة لو نتأملها نجد انها ذكر فيها اربع قصص وهذه القصص الاربعة لم تتكرر في القرآن ابدأ - 00:05:30

عندما وردت في هذه السورة سبب نزول هذه السورة ان ان المشركين لما رأوا ان الدعوة بدأت تنهض وتظهر وتنتشر في مكة وبدأ الكثير يدخل في الاسلام ماذا صنع قريش؟ بدأوا يبحثون عن شيء يحاولون فيه الضغط على هذه الدعوة واشغال الدعوة والتضييق عليه - 00:05:54

كما هو صنعهم فبدأوا يتحاورون فيما بينهم فقالوا ماذا صنع؟ فقال بعضهم اذهبوا الى اليهود في المدينة. واسألوهم عن هذا الرجل وماذا ما هو هذا محمد؟ هل هو دعوته حقيقية او لا - 00:06:27

واتون باسئلة نحاول ان نعجز فيها محمد نعجز فيها محمد صلى الله عليه وسلم فذهب الوفد الى المدينة فلما وصلوا الى اليهود قالوا ان عندنا رجلا يدعي انه رسول وانه يوحى اليه وانه وانه وانه وانزل عليه قرآن. ولا ندري عن صحة هذه عن صحة دعوته - 00:06:48 فماذا نقول له؟ وماذا تقولون انتم؟ واليهود بلا شك انهم يعرفون محمد صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابنائهم. لكن لا يريدون ظهور دعوته. فقالوا سلوه عن ثلاثة اشياء ان اجابكم فهو نبي وسيظهر - 00:07:17

واللي بجيبكم فهو كذاب وقالوا ماذا؟ قال سلوه عن ثلاثة. عن فتية ذهبوا في السنين الاولى لا يدري ماذا جرى لهم وهذا يدل على ان اليهود المعاصرين للنبي صلى الله عليه وسلم ما يعرفون عن اصحاب الكهف شيء - 00:07:39

الا مجرد معلومات عامة وارسلوه عن فتية واسألوه عن رجل عن رجل طاف الارض من مشرقها الى مغربها واسألوه عن الروح فان اجابكم فهو نبي مرسل. لان اليهود ما يستطيعون ان يجيبون على هذه الاسئلة. ما يستطيعون ان يجيبوا على هذه الاسئلة التي هم - 00:07:59

فجاءوا مستبشرين الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد نسألك بيننا وبينك فصل قال ماذا تسألون؟ قال نسألك عن ثلاثة امور ان اجبتنا فانت رسول من عند الله - 00:08:23

فقالوا سلوني فقالوا من هم الفتية الذين ذهبوا في السنين الاولى لا يجري عن حالهم ومن هو الرجل الذي طاف الارض وما هي الروح وقال صلى الله عليه وسلم اخبركم غدا - 00:08:42

ولم يقل ان شاء الله فانقطع الوحي خمس عشرة ليلة حتى ارجف المشركون في مكة وبدأوا يتكلمون قالوا لو كان نبيا لو كان نبيا وصادقا في دعوته لاجاب. وهو يقول اخبركم غدا - 00:08:59

فبعد خمس عشرة ليلة نزل الوحي في هذه السورة وباية الاسراء ويسألونك عن الروح. قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا ان كلمة وما وما اوتيتم من العلم الا قليلا. رسالة لليهود - 00:09:19

تسألون عن اشياء وتثيرون شيء وانتم ما عندكم علم نزلت هذه السورة وتلاحظ ان فيها هذه الايات قوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله - 00:09:44

واذكر ربك اذا نسيت فجاء فيها التوجيه حتى لا يتعجل. ويقول اخبركم غدا وهو توجيه من الله لنبيه محمد. فنزلت هذه السورة كاشفة عن السؤال الاول وهم الفتية اصحاب الكهف وعن ذي القرنين في اخر السورة وعن الروح - 00:10:05

فاجاب طيب هذا يعني سبب النزول واضح يكشف لك هذه السورة واسباب نزولها. طيب لماذا يقرأ على الدجال؟ او لماذا يحفظ الانسان هذه الايات العشر من اولها او اخرها؟ حتى يعصم من فتن - 00:10:28

الدجال نقول هذه السورة اسمها سورة الكهف الكهف الموجود فيها هنا هو كهف حسي وهو الغار المتسع الذي اوى اليه الفتية وهو كهف معنوي كهف معنوي يعني حصن حصن حصن من الفتن - 00:10:50

واشد واعظم الفتن فتت المسيح الدجال والله سبحانه وتعالى ذكر اعظم الفتن في هذه السورة. اربع فتن من اعظم الفتن. الفتن الاولى فتنة الدين. الثانية فتنة المال الثالثة فتنة العلم الرابعة فتنة السلطة - 00:11:13

فتنة الدين تتعلق باصحاب الكهف فتنة المال بصاحب الجنيتين العلم في قصة موسى مع الخضر. وفتنة السلطة مع ذي القرنين. فهي جمعت اربع فتن من اعظم فتن الدنيا وفوق هذه الفتن كلها - [00:11:37](#)

فتنة المسيح الدجال ولذلك هي كهف كهف حقيقة. كهف ولذلك يقرأه الانسان كل اسبوع حتى تكون حفظا لهم للاسبوع نورا له من الجمعة الى الجمعة. فيكون في كهف ويكون في حصن محفوظ بحفظ - [00:11:58](#)

الله سبحانه وتعالى ثم بقراءة والمواظبة على هذه السورة قد نسمع احيانا ايها الاخوة من يقول بضعف الاحاديث الواردة في قراءة سورة الكهف. فيأتي بعضهم يقول الاحاديث ضعيفة لا تقرأها - [00:12:17](#)

فنقول اولاً الاحاديث ولو فرضنا انها ضعيفة فانها في باب الفضائل اوسع والامر الثاني ان مجموع الاحاديث الواردة في فضل في قراءة سورة الكهف يوم الجمعة ذكر كثير من اهل العلم ان بعضها يقوي بعضها بعضاً وانها تقرأ. وانها تقرأ. فمن كان يقرأها يشتمل على قراءتها - [00:12:37](#)

يستمر وفيها فضائل فيها فضائل هذه السورة هي منتصف القرآن. منتصف القرآن وفي الحقيقة النصف الذي يبدأ بالحقيقة عند اللام عندما عد اهل العلم الحروف قالوا يبدأ النصف الثاني وينتهي النصف الاول عند اللام - [00:13:05](#)

الثانية في قوله تعالى وليتلف وليتلف اللام الثانية طيب لو تتأمل ونحن هذا المجلس اولاً مجلس تدبر القرآن الكريم والامر الثاني لا يخفى على الجميع ان هذا المجلس وهذا وهذا المكان تحفه الملائكة - [00:13:33](#)

وتغشاه الرحمة وتنزل عليه السكينة ويذكر الله الحاضرين في المأ الأعلى عنده باحسن وافضل اسمائهم فنستحضر هذا المجلس نستحضر النية في هذا المجلس وهو مجلس تدبر لكلام الله سبحانه وتعالى الذي هو فوق كل كلام - [00:13:57](#)

طيب السورة افتتحت بأي شيء افتتحت بالحمد. الحمد لله رب العالمين ذكر بعض اهل العلم ان افتتاحية السور بالحمد انقسمت الى اربع اقسام القسم الاول اول القرآن الحمد لله رب العالمين بالفاتحة - [00:14:18](#)

ثم نصفه الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً الكهف وربعه الاول سورة الانعام الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور وربعه الاخير في سورتين - [00:14:41](#)

سبأ وفاطر كلاهما او كلاهما مفتوحة بالحمد. الحمد الذي لهم الحمد لله الذي لهما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الآخرة والحمد لله فاطر السماوات. فاصبح القرآن اربع اقسام كلها مفتوحة - [00:15:02](#)

مفتوحة بالحمد طيب نحن لا نريد يعني او لا نستطيع اصلاً ان نتدبر السورة كاملة فلذلك نحاول نقف مع قصة اصحاب الكهف التي سميت السورة باسمهم وهم يعني حتى ايها الاخوة نتدبر - [00:15:21](#)

اصحاب الكهف ليسوا انبياء ولا رسل ولا ملائكة. رجال صالحين رجال صالحين اكرمهم الله ومن عليهم بكرامات واحياناً ايها الاخوة لما تقرأ القرآن يمر عليك يمر عليك اسماء رجال صالحين رفع الله قدرهم - [00:15:41](#)

وشأنهم حتى من النساء مريم ليست نبية ولا رسول ولا شيء ومع ذلك رفع الله قدرها لما يعني لما كانت علاقتها مع رب العالمين حدثتها الملائكة يا مريم اركعي واسجدي وار - [00:16:03](#)

وقنت لربك والعجيب عمران ابو مريم ليس بنبي وهذي يا اخوان حقيقة يعني لان الانسان لا يستصغر نفسه ويصدق مع رب العالمين في طاعته وعبادته وسريرته مع رب العالمين ودعائه ويرفع الله شأنه وان لم يظهر امام الناس - [00:16:21](#)

عمران في زمانه ما ظهر امام الناس لكن الذي اظهره القرآن. سمى الله سورة كاملة باسمه بعدين ليس بنبي ولا رسول وانما هو رجل صالح والعجيب لما تقرأ يقول الله عز وجل في في عمران يقول ان الله اصطفى - [00:16:47](#)

ادم ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران جعله في صف من؟ في صف الملائكة. في صف الانبياء في صف الانبياء والرسل. بل في صفوة الرسل ادم وابراهيم نوح وابراهيم ثم يأتي معهم في صفهم وهو ليس بنبي. ولكن - [00:17:10](#)

الله يرفع اقوماً ويضع اخرين هؤلاء اصحاب الكهف اكرمهم الله الله عز وجل بكرامات لما صدقوا لما صدقوا الايمان مع رب العالمين وهجروا قومهم الله سبحانه وتعالى اكرمهم بهذه الكرامات حتى لا يزال - [00:17:38](#)

ذكرهم في القرآن الكريم وعلى الاسماع يقول الله سبحانه وتعالى في اول ذكر هذه القصة في الاية الثامنة او الاية التاسعة يقول سبحانه وتعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آيات عجايب اول اية - [00:18:00](#)

ما معنى ام حسبت ومن المخاطب هل مخاطب النبي صلى الله عليه وسلم او غير النبي نقول المخاطم كل من يسمع ويقرأ ويدخل في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم دخولا اوليا. لانه هو اول من خوطب بهذا. وانت والثاني والثالث تقرأ هذي انت - [00:18:23](#)

ام حسبت ايها الشخص ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجايب. ما معنى هذا الكلام اولاً هذا في قوله ام حسبت؟ يعني هل ظننت؟ يعني لا تظن كيف لا تظن؟ لا تظن ان اصحاب الكهف - [00:18:48](#)

والرقيم كانوا من آياتنا عجايب لا تظن انهم هم اعجب شئ في آيات الله بل في اية الله ما هو اعجب. انت لا تتعجب انهم ناموا ثلاث مئة ثلاث مئة سنة وزيادة واستيقظوا ولم يشعروا بهذه المدة - [00:19:09](#)

هذي اية عظيمة فلا لا تظن ان هذه يعني شئ عجيب فيهم بل في في في خلق الله في خلق الله ما هو اعجب حتى لا تحصر عجب. العجب في شئ معين. عجائب الخلق كثيرة ليست محدودة بحد - [00:19:32](#)

هذا المقصود هذا المقصود. لذلك يقول لا تظن ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آيات عجايب بل في آيات الله ما هو اعجب واعجب وسيستمر العجب في آيات الله. فلا تقصر العجب في قصة واحدة هذا معناه. طيب - [00:19:54](#)

ثم قال سبحانه وتعالى اذ اوى الفتية الى الكهف اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهى لنا من امرنا رشدا يعني الله سبحانه وتعالى الان يعطينا مجمل - [00:20:16](#)

القصة باختصار ثم يأتي بسط القصة وشرحها الشرح الوافي. الان في الاختصار في المجمل فيقول هنا يقول ان الفتية لجأوا الى كهف والكهف هو الغار الواسع في الجبل وكالغار لكنه اوسع - [00:20:39](#)

يأخذ عدد من الناس قال اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهى لنا من امرنا رشدا شف اولاً هم لما وجدوا من قومهم اولاً الشرك بالله وعبادة الاصنام ثم التنظيف عليهم - [00:21:05](#)

ومحاربتهم فروا بدينهم. واعتزلوهم. فروا بدينهم واتخذوا سببا حسيا وشبابا معنوبا. وهذا الذي ينبغي للانسان كما قال قال اعقلها واتق واتكل يعني ينبغي الانسان ان يأخذ بالاسباب الحسية والاسباب المعنوية. ما هي الاسباب الحسية في هنا؟ وما هي المعنوية؟ الحسية انهم فروا بدينهم ودخلوا في هذا الكهف. فرارا - [00:21:30](#)

وتركوا ديارهم واهاليهم واموالهم وكل شئ بدينهم فقط. ولجأوا الى هذا الكهف. طيب وهو السبب المعنوي الدعاء التعلق بالله. مع انهم فعلوا الاسباب لكن لم يغب عنهم التوكل على الله وربطهم انهم ربطوا انفسهم بالله سبحانه وتعالى - [00:22:02](#)

ماذا قال؟ قال وقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة. اعطنا رحمة ترحمنا بها. واذا رحمهم الله حفظهم من اعدائهم حفظهم من كل شئ. ولذلك حفظوا. حفظوا. ما احد استطاع ان يمسه - [00:22:28](#)

طيب قال هانتينا من لدنك رحمة وهى لنا من امرنا رشدا. ما الفرق بين الرحمة والرشد؟ انت تقرأ هذه الآيات وتمر عليك كل جمعة احيانا او اكثر تقف عند هذه - [00:22:47](#)

الرشد والرشد هو تمام العقل وهو حسن التصرف وادراك الامور الادراك الامور ومعرفتها ادراك الامور ومعرفتها فهم طلبوا اولاً رحمة الله ان تعمهم وهو حفظ الله بان يحفظهم الله ويصونهم من اعدائهم - [00:23:09](#)

ثم طلبوا من الله الثبات الثبات لان مثل هذه الامور تززع الانسان فطلبوا من الله الثبات قالوا هية لنا من امرنا رشدا حتى نكون على عقل تام ونثبت امام مثل هذا الامر. هم في رعب وفي خوف - [00:23:37](#)

سألوا الله هذين الامرين. طيب قال الله بعدها فضرنا على اذانهم في الكهف سنين عددا شوف التعبير بكلمة ضرنا على اذانهم. ما قال انماهم ناموا ما عبر بالنوم ابداء. وانما قال ضرنا على اذانهم. وهذي كناية عن اي شئ - [00:23:57](#)

عن النوم العميق العميق اذا نام الانسان اذا نام نوما عميقا ظرب عليه مثل ما تضرب الخيمة ضرب الخيمة وكأنهم اخذوا نومة عميقة. ولذلك قال الله عز وجل فضرنا على اذانهم حتى لا يسمعوها ولا يستيقظون. لان النائم - [00:24:24](#)

اذا كان في مكان هادئ استمر نومه. اذا كان في نوم مزعج اذا كان في مكان مزعج او اصوات مزعجة. او منبهات سيستيقظ ولذلك قال ضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا واجمل قال لك سنين كم؟ يأتيك بعد بعدين هذا مجمل الان سنين - [00:24:48](#)

عد قال ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امد. امد. قال ثم وثم تفيد التراخي. ثم بعثناهم بعد ما ضربن على اذانهم يعني النمناهم نومة عميقة ثم بعثناهم من هذه - [00:25:10](#)

النوم لماذا؟ قال لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امد من هم الحزبان يأتيك يأتيك هذا كله. هذا الان مجمل. اي الحزبين احصى لما لبثوا؟ يقول ما احد يدري كم لبثوا. هم ما يدرون - [00:25:34](#)

فالحزبان الحزب الاول والثاني يأتيك من هم؟ قال بعض المفسرين الحزب هم انقسموا قسمين حزب وحزب هم. الاشخاص السبعة هؤلاء انقسموا قسمين قالوا كم لبثتم قال لبثنا يوما او بعض يوم. قال بعضهم - [00:25:55](#)

ربكم اعلم بما لبثتم. هم ما يدرون كم لبثوا. هم من انفسهم ما يدرون كم لبثوا؟ بعضهم يقول يوم او بعض يوم والثاني يقول لا ندري الله اعلم هؤلاء هذا بعض قول هذا قول بعض المفسرين والقول الثاني ان - [00:26:15](#)

ان الحزبين هم الذين بعثوا في وقتهم لما ايقظهم الله من نومتهم قالوا فابعثوا احدكم بورقكم الى المدينة جاء اهل المدينة اليهم فلما جاءوا اختلفوا فيهم كم لبثوا؟ كم لهم من سنة هؤلاء - [00:26:34](#)

كيف نعرفهم؟ نظروا الى الدراهم قديمة الورق الذي معهم الفضة والملابس اختلفت فاختلفوا فيهم فهذا معنى اذا هم اختلفوا في مدتهم هم اصحاب الكهف اختلفوا ما يدرون كم جلسوا وكم ناموا - [00:26:54](#)

والذين بعثوا وكذلك عثرنا عليهم لما علموا اهل المدينة بهم اهل المدينة ما يدرون. فكيف اليهود يدرون؟ ولا اهل مكة يدرون؟ ما احد يدري الا الله سبحانه وتعالى الى هنا - [00:27:14](#)

اعطاك الله المجمل لهذه القصة ثم الان يبدأ التفصيل يقول لك ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم ما هو الرقيم الرقيم مختلف فيه بعضهم يقول هو لوح معهم اقامت فيه اسماؤهم. واحد اثنين ثلاثة الى سبعة - [00:27:33](#)

سجلت فيه اسماؤهم كان معهم لوح سجلوا فيه اسماؤهم ودخلوا في هذا الكهف. هذا رأي اكثر المفسرين وهناك رأي قالوا الرقيم هو الذي فيه الكهف وبعضهم قال الرقيم هو الوادي اسم للوادي الذي هو قريب من الكهف. ولا يهمننا - [00:27:55](#)

نحن ما يهمننا هل هو الوادي ولا الجبل ولا اللوح؟ الله اعلم هو رقيم ممكن يكون هذا وممكن هذا ودائما اذا جئت مثل هذه الاشياء المختلف فيها في التفسير - [00:28:16](#)

لا تقف كثيرا عندها كلها محتملة الله اعلم. طيب قال بعدها نحن نقص عليك نبأهم بالحق. اذا بدأ الان التفصيل والتفصيل جاء من وين؟ من رب العالمين. قال نحن سبحانه وتعالى. نحن يا محمد لا اليهود ولا المشركين ولا احد - [00:28:30](#)

يخبرك بخبرهم. يخبرك الوحي. نحن نقص عليك نبأهم نفضل. والقص دائما تتبع الشيء القص ومنه المقص لانه يتتبع الشيء فارتد على اثارها قصص يتتبعون طريقهم. فيقول نحن الذين نقص لك نأتيك باخبارهم - [00:28:54](#)

نحن نقص عليك نبأهم وخبرهم بالحق لا بالباطل ولا باي كلام. ما تدري من وين جاك. هذا هو الحق. ولذلك الاخبار الاسرائيلية وغيرها ما ندري عن صحتها. لكن القرآن لا نشك فيه - [00:29:19](#)

خبره حق. ولذلك قال نبأهم بالحق انهم فتية بدأ التفاصيل يسألك واحد من هم اصحاب الكهف؟ نسمع يقول لك اصحاب الكهف من هم؟ قال انهم فتية وكلمة فتية عند اهل اللغة هذا يسمونه يسميه اهل اللغة جمع قلة. يعني عدد قليل فتية - [00:29:40](#)

فيدل على انهم كانوا قلة ولذلك حتى العدد مختلف فيه حتى العدد سيقولون سيقولون مختلف فيه والصحيح انهم سبعة كما سيأتينا امنوا بربهم. شف اول صفة من صفاتهم اول صفة يذكرها الله سبحانه وتعالى تميز بها - [00:30:04](#)

امنوا بربهم ولما امنوا وصدقوا مع الله مع ان قوما كفار مشركون يعبدون الاوثان وهم تركوا عبادة ما كان عليه ابائهم وقومهم ما كان عليه ابائهم وقومهم امنوا بربهم وافردوا العبادة لله ما هي النتيجة؟ لما حققوا الايمان قال الله وزدناهم هدى - [00:30:24](#)

زادهم الله هداية على هدايتهم وايمانا على ايمانهم. وهذه ثمرة تحقيق الايمان. ثمرة تحقيق الايمان. قال وزدناهم هدى وزيادة على

ذلك لانه قلة. سبعة ممكن يجتمع عليهم القوم ها ويأخذونه اما بالقتل ولا الاسر - [00:30:53](#)

وهم شباب وصغار وليس معهم قوة ولا سلاح. ماذا قال الله عز وجل؟ قال زدناهم هدى وربطنا على قلوبهم وهذا اهم شئ زيارة

الهدى مطلوبة. زيادة الايمان والطاعة والهدى والاستقامة مطلوبة. لكن احيانا المواقف تحتاج الى اشياء - [00:31:15](#)

اخرى زيادة ما هي؟ قال وربطنا على قلوبهم لان الموقف يحتاج الى الى ثبات يخاف شباب يخافون فماذا يصنعون؟ قال الله ربنا

على على قلوبهم ثبتهم الله سبحانه وتعالى لما امنوا وحققوا - [00:31:38](#)

الايمان زادهم الله ايمانا على ايمانهم وهدى على هدايتهم وربط على قلوبهم وثبتهم ثبتهم والثبات الثبات مطلوب الانسان في حياته كلها احيانا عند الفتن يشتد الثبات يشتد ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم في جميع احواله كان اكثر دعائه صلى الله عليه وسلم يا

مقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتك - [00:31:56](#)

الثبات مطلوب خاصة عند الفتن تتزعزع احيانا النفوس. قال وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا رب السماوات والارض. قاموا وبين

قال بعض المفسرين قاموا امام قومهم. ودعوا وجهروا بذلك وقيل لا انهم قاموا فيما بينهم - [00:32:23](#)

قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعو من دونه الها. هذا هو الايمان هذا هو الايمان والتوحيد. ربنا اول شئ اقرؤا باي شئ

بتوحيد الربوبية. قالوا رب وهذا اول شئ يطلب من انسان توحيد الربوبية. ربنا رب السماوات يعني - [00:32:48](#)

خالقنا خالق السماوات والارض. ثم بتوحيد اللوهية لن ندعوا اي لا نعبد من دونه الها لقد قلنا اذا شططا. اذا عبدنا غيره شططنا يعني

خرجنا عن الطريق المستقيم ثم لما - [00:33:12](#)

حققوا توحيد الربوبية وتوحيد الالهية او توحيد اللوهية او العبادة المتضمن هذان هذان النوعان لتوحيد الاسماء والصفات لان من

اسمائه الرب ومن اسمائه الله ومن اسمائه الله قال لقد قلنا اذ انشط لما حققوا هذا - [00:33:34](#)

التفتوا الى قومهم قالوا هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه اي من دون الله. الهة والهة هذه كلمة جمع. مفردا ماذا مفردا اله وجمعها دليل

على بطلانها. لما يكون الهة الهة الهة الهة هذا دليل على البطلان. لان الله لازم يكون واحد - [00:34:00](#)

كيف كل واحد يعبد اياه فهذا دليل على بطلانها الهة قال شف قال هؤلاء قوم يتخذوا من دونه الهة لولا يأتون على لولا يأتون عليهم

بسلطان بين ما عندهم دليل يعبدون الهة من دون الله تعبد حجر وشجر - [00:34:24](#)

واموات لا يسمعون ولا يردون عليك ولا ينفعون انفسهم حتى ينفعونك هذا لولا يأتون عليهم بالسلطان بين قالوا فما الاظلم؟ اي لا احد

اظلم ممن افترى على الله كذبا قال قال الله عز وجل - [00:34:43](#)

حكاية عنهم واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله. قالوا ما دام انهم على الشرك ونحن على التوحيد والايمان وقد اعتزلناهم اذا نغادر

ونتركهم ما نستطيع ان نقيم شرع الله ونقيم طاعة الله امامه. وهم يضيقون علينا ولو يعلمون عنا ما تركونا. ماذا نصنع - [00:35:03](#)

قال نخرج نعتزلهم فاعتزلوهم الى اين قالوا نخرج نذهب الى اي مكان. فلما ذهبوا توجهوا الى الكهف قال فأؤوا الى الكهف. ادخلوا

في هذا الكهف ادخلوا بهذا الكهف فرارا بدينكم عنه - [00:35:29](#)

مرارا بدينكم عنه. فأؤوا الى الكهف فانكم اذا اويتم الى الكهف والكهف حصن اذا اويتم الى الكهف فان الله سبحانه وتعالى ينشر لكم

ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا - [00:35:46](#)

وهذا من حسن الظن بالله. حسن الظن بالله نحتاج اليه ايها الاخوة. نحتاج اليه شوف كيف يعني احسنوا الظن بالله سبحانه وتعالى

انهم اذا اذا ذهبوا الى كهف وهم يعلمون ان الله معهم وقد حققوا الايمان وعلاقتهم بربهم قالوا اذ - [00:36:04](#)

ذهبتم فان الله ينشر لكم من رحمته. ما معنى ينشر النشور هو السعة السعة ومنه يوم النشور يوم القيامة ومنه انك تقول نشرت

الثوب اذا مددته اذا مددته فمعنى هنا معنى ينشر لكم ربكم من رحمته يوسع عليكم من رحمته - [00:36:25](#)

وشف وهم لا يزالون بحاجة الى رحمة الله. قال ويهيئ لكم من امركم مرفقا. ما معنى المرفق هو المكان المتسع ومنه مرافق الدولة

ومرافق المسجد ومرافق كذا. لانها خدمات للشئ وامتسعات حدائق ونحوها. فهم يقولون - [00:36:52](#)

انهبوا الى هذا الكهف يوسع الله عليكم يهيئ لكم من امركم مرفقا والنتيجة انهم اووا الى هذا الكهف ودخلوا فيه.

ولما دخلوا فيه بعد التعب والارهاق والخوف الشديد ان يكشف امرهم وقد يكون ايضا - [00:37:16](#)

معه جوع وقد يكون ليل او نهار او شدة شمس او برد كل هذه اسباب تجعلهم يأوون الى هذا الكهف وهو اقرب مكان لهم. وهو قريب من المدينة لانه لما استيقظوا بعثوا احدهم الى المدينة. فدل على ان دل - [00:37:41](#)

على ان الكهف قريب من المدينة فاؤوا اليك طيب قال هنا نعم هنا مسألة قبل ما ندخل في ما بعدها اين الكهف وبين مكانه؟ في اي مكان طيب طيب ايه - [00:38:01](#)

اليهود في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ما يعرفون واهل مكة ما يعرفون. ثم يأتينا اناس بعد سنين وقرون ويقولون هو في هنا او هنا - [00:38:22](#)

كل هذا تخرص لا دليل عليه. والعاقل لا يصدق لما يقال هي في مدينة كذا او في مدينة كذا اختلف المفسرون وتحديد المكان اصلا القرآن لا يعتني به لا يعتني به وليس من منهج القرآن تحديد الاماكن - [00:38:35](#)

وجاء من اقصى المدينة وش هي المدينة او كالذي مر على قرية وبين القرية؟ يبهما القرآن لانه ما يحتاج تبحث عنها. خذ العبرة واترك المكان. ولذلك تحديد المكان انها في مدينة كذا ومدينة كذا هذا كله تخرصات لا دليل عليه والعاقل ما يمشي الا بالدليل اما الكلام لمثل هذا - [00:38:55](#)

يأتيك واحد يقول لك هي في الجهة الشرقية ويجيك واحد يقول لك لا في الغربية وواحد في الشمالية يصير في اختلاف وكثرة الاقوال دليل على بطلانه على انه غير صحيح لو كان المكان صحيحا - [00:39:21](#)

نتفق الجميع على مكانه ما في احد يختلف يقول وبين الكعبة ما في احد يختلف. يقول وبين الكعبة؟ يعرفون مكانها. كل العالم لانه خلاص معروفة دلته واضحة. لكن يجي واحد يقول لك والله فلان كذا هذي كلها - [00:39:34](#)

لا ينبغي للانسان ان يتعب نفسه وراءها طيب لما اووا الى الكهف مع هذا التعب ضرب الله عليهم النوم. وكل اخذ مكانه ونام. ومعهم كلبهم كما سيأتي. حتى الكلب اصابه ما اصابه من النوم - [00:39:49](#)

فكلهم ناموا. فلما ناموا اعطانا الله الان صورة عن حياة هؤلاء او صورة عن تصور لنا يعني حال هؤلاء الان وبين حالهم الان؟ ماذا ماذا جرى لهم؟ الان - [00:40:08](#)

تأتيك ماذا جرى لهم؟ قال وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه وهم في فجوة منه. يعطيك تصوير امامك وهم قد دخلوا هذا الكهف وليس عليه باب دخلوا وكل القى بنفسه في مكان - [00:40:27](#)

مع التعب والارهاق ونام ثم يبين الله لك ان الله مع انهم قد دخلوا في النوم وتركوا الدنيا ولا يدرون عن اي شيء الا ان العناية الله فوقهم ورحمة الله فوقهم - [00:40:52](#)

وعناية الله تلاحظهم. قال وترى الشمس تراها ايها الراعي وانت ترى الكهف كأنك كأنك الان على باب الكهف يقول ترى الشمس اذا طلعت يقصد وقت طلوع الشمس الصباح اذا طلعت تزاور. تزاور يعني تميل عن كهفهم ذات اليمين. يقول تصيبهم وتميل اليهم وتدخل - [00:41:09](#)

عليهم من جهة اليمين من جهة اليمين اذا كنت واقفا امام وجه الكهف. الجهة اليمنى من الكهف يصيبها الشمس تميل الشمس عليها قليلا ثم تذهب واذا غربت وقت الغروب توجهت الشمس الى جهة الغروب وتقرضهم وتقرضهم اصل القرض القص - [00:41:36](#)

فيقول تقرضهم ذات الشمال يعني تقطع قطعاً يسيرا يعني يمكن تاخذ يعني دقائق وتمشي. ما ما تطيل عندهم ذات الشمال ذات ذات الشمال وللواقف امام الكهف ووجهه الى جهة الكهف - [00:42:03](#)

ومن خلال هذا التحديد طلوع الشمس وغروب الشمس ويمين وشمال ذكر بعض المفسرين ان واجهة الكهف ماذا؟ شمالية شمالية اذا كانت شمالية الشمس تأتي من هنا مثلاً وتغرب من هنا - [00:42:23](#)

اذا جهة الشمال. اذا هي الكاف واجهته شمالية. واجهة شمالية. الشمس تأتي الصباح تدخل عليهم شيئاً يسيرا لو كانت الواجهة شف والله اختار لهم هذا المكان هو وهو الانسب انسب لانهم سيمضون مدة طويلة - [00:42:42](#)

لو كان لو كان الكهف واجهته شرقية لاصابتهم الشمس ساعات طويلة واثرت عليهم. لو كانت غربية نفس الشيء كل العصر والشمس داخل على الكهف. تؤثر عليهم والنايم يتأثر والمستيقظ يتأثر شدة الشمس في الصيف او غيره - [00:43:00](#)

ولذلك اختار الله لهم هذا المكان رحمة من الله سبحانه وتعالى قال الله عز وجل ذلك اي هذا الاختيار وهذا المكان وهذا الشيء الذي يعني انزل الله عليهم هذه الرحمة - [00:43:24](#)

الشيء اللي حصل قال ذلك من آيات الله هذا كله اية من آيات الله. ثم قال من يهد الله فهو المهتدي الذي يهدينا الله هو المهتدين واما الذي لا يهتدي قال ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا لا يمكن ان يتولاه احد ويرشده الا الله - [00:43:38](#)

ثم قال سبحانه وتعالى بعدما اعطانا الصورة عن حال عن حال الكهف ذكر لنا الان عن حال اصحاب الكهف. قال وتحسبهم ايقاظا تحسبهم ايقاظا وهم رقود. يقول لو جئت عندهم - [00:44:01](#)

تظن انهم ايقاظا ما ناموا. والحقيقة انهم رقود. شف كلمة رقود ابلغ من نيام لما تقول هؤلاء نائمون او نيام هؤلاء القوم نيام. غير لما تقول هؤلاء رقود. لان الرقدة اطول مدة - [00:44:19](#)

من النوم النوم يمكن ياخذ ساعة ساعتين ثلاث او نصف يوم لكن الرقدة اطول. ولذلك قالوا وهم رقود تحسبهم ايقاظا. طيب ليش قال تحسبهم ايقاظا وهم رغود؟ قال اهل التفسير ان اعينهم منفتحة - [00:44:38](#)

منفتحة لانها لو اغمضت الاعين لمدة ثلاث مئة سنة من فتحت؟ ولكن الله جعلها منفتحة والنعم الاصل انه تنطبق عيناه. لكن هؤلاء جعل اعينهم منفتحة الله قادر على ان يطبقها ثلاث مئة واكثر ويفتحها. لكن اراد ان يجري سنته. كما سيأتينا الان ايضا اجراء سنة اخرى - [00:44:57](#)

قال وهم رقود قال ونقلهم ذات اليمين وذات الشمال. لماذا؟ قال حتى لا تأكل الارض اجسادهم لانه لو جلس سنة سنتين مئة سنة منتين تأكل الارض جسده اذا قلب يمين وشمال ما تأكل الارض جسده - [00:45:24](#)

وقد يأتيك شخص ونقول ايضا الله قادر على ان يحفظ اجسادهم ولا تأكلها الارض كما ان الله حفظ اجساد الانبياء في قبورهم ما تأكلهم الارض. والله قادر على هؤلاء لكن اراد ان يجري سنته سبحانه وتعالى. قال - [00:45:45](#)

ونقلهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم. باسط ذراعيه بالوسيط. تصوير لحالهم ان الكلب قد مد ذراعيه بالوسيط حراسة لهم من الاعداء ومن اي شيء يؤذيهم بالوسيط قيل الوسيط هو الفناء وقيل هو الباب وكلاهما صحيح - [00:46:07](#)

طيب قال لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا. ما المخاطب المخاطب الذي يقرأ القرآن. يقول انت لو اطلعت والمخاطب الاول هو محمد صلى الله عليه وسلم وانت ايها القارئ لو اطلعت عليهم جئت عندهم واطلعت عليهم - [00:46:30](#)

ما النتيجة؟ لوليت منهم فرارا. ولملئت منهم رعبا. لماذا هذا من حفظ الله لهم ما احد يستطيع ان يقترب. يعني انت تظن ان اهاليهم ما بحثوا عنهم القوم والمدينة والاهالي كلهم بحثوا عنهم - [00:46:53](#)

وهم قريبين وما استطاعوا ان يصلوا الى هذا الشيء. لماذا؟ لان الله حفظه كل ما جاءوا حتى لو كان من الحيوانات المفترسة والسباع ما يقترب منه لان الله القى الرعب لكل من اراد ان يقترب منه - [00:47:14](#)

واحيانا تسمعون او تأتيكم اخبار بعض المسلسلات ان معنى لو اطلعت عليهم ولو وليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا ان شعورهم طويلة واطفارهم طويلة. هذا كله كلام غير صحيح شو الدليل؟ يقول لا يعني ثلاث مئة سنة ما طالت شعورهم؟ ولا اطفارهم؟ نقول

لما استيقظوا ماذا قالوا؟ كم لبثتم - [00:47:32](#)

قالوا لبثنا يوما او بعض يوم. اذا حاله ما تغيرت ولو كانت حاله متغيرة لانكر بعضهم على بعض وهذا كلام غير صحيح ثم ايضا لوليت منهم فرارا وملئت منهم رعبا هذا ان الله يدافع عنهم. كما دافع عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:58](#)

في في غار ثور. المشركون يدورون حول غار ثور وما استطاعوا ان يصلوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم. لان الله حماه وكذلك هنا حمى الله هؤلاء قال مضت المدة - [00:48:20](#)

ثلاث مئة وزيادة وهم في هذا الغار وفي هذا الكهف. ثم بعد مدة هذه المدة قال الله وكذلك بعثناهم تساءلوا بعثناهم من نوم من

نومتهم. ومن رقدتهم ايقظهم الله من هذا النوم. قال بعثناهم لماذا - [00:48:38](#)

قال ليتساءلوا بينهم. يسأل بعضهم بعضا. قال قائل منهم كم لبثتم؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم. يعني ما تدري هل يوم كامل او بعضه يوم لماذا؟ قال بعضهم لانهم دخلوا في الصباح - [00:49:00](#)

واستيقظوا العصر فلا يدرون هل هو يوم نصف يوم او يوم كامل؟ يوما او بعض يوم قال بعضهم ربكم اعلم بما لبثتم لانهم شك بعضهم قال لا مو بيوم ولا يومي - [00:49:17](#)

الامر قد يكون اكثر. لكن ربكم اعلم ربكم اعلم بما لبثتم يعني وهذا هذا الاصل ان الانسان اذا شك في شيء وارتاب في شيء او لم يظهر له شيء علم في شيء معين ان يكل الامر الى - [00:49:33](#)

الله اعلم. سئلت عن شيء؟ الله اعلم. حتى في امور الدنيا ما تدري الله اعلم. فهذا هو هذا المنهج الصحيح قال فابعثوا احدكم بورقكم الورق الفضة الدراهم قالوا الان نحن استيقظنا وهم جائعون قالوا ابعت احدكم بورقكم هذه - [00:49:50](#)

الى المدينة المدينة قريبة فلينظر ايها ازكى طعاما افضل الطعام يأتي به وهذا فيه دلالة على ان الانسان اذا اراد ان يشتري طعاما او نحوه ان يبحث عن الطيب ما يبحث عن - [00:50:09](#)

الريء وان قل سعره يأخذ الطيب وان زاد سعره فلينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلف. يعني يختفي حتى ما يدرون عنا وليشعروا لا يشعر بكم احد احدا. لماذا؟ يذهب بخفية - [00:50:27](#)

ويدفع هذه الدراهم ويأتي بالطعام بسرعة ولا يدري احد من القوم بنا ما يدرون هم كم لبثوا لبثوا انهم ان يظهر عليهم يجمعوكم او يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا ابدا. يقول ان علموا عنكم القوم - [00:50:48](#)

يرجمونكم الحجارة تموتون او يعيدوكم الى الكفر وهذا اشد. فلن تفلحوا اذا ابدا ولا يدرون كم لبثوا. فارسلوا وبعثوا احدهم الى المدينة فدخل المدينة والمدينة قد تغيرت ثلاث مئة سنة - [00:51:07](#)

حتى اللباس تغير والدراهم تغيرت هذي دراهم مظلوبة لها ثلاث مئة سنة فظة قد تغيرت كل شي تغير فلما رأوه اهل المدينة رأوا هذا الشخص غريبا بدأوا ينظرون اليه وهو شعر بالخوف فرجع الى اصحابه فتبعوه - [00:51:26](#)

فتبعوه ولما تبعوه اذا هو يدخل في هذا الكهف فلما دخل الله سبحانه وتعالى من لطفه بهم ورحمته بهم ان اماتهم لانهم لو بقوا احياء لصاروا في حرج من الناس - [00:51:48](#)

من انتم؟ كيف جيتم؟ ما اسئلة كثيرة. ولن يستطيعوا اصلا ان يعيشوا معهم. لانهم هم عاشوا في زمن لا يستطيع ان يعيش بعد ثلاث مئة ان ان يعيش بعد ثلاث مئة سنة. فلذلك من رحمة الله سبحانه وتعالى ان قبض ارواحهم فسقطوا على الارض - [00:52:06](#)

جاء هؤلاء القوم واجتمعوا فاذا هم قد ماتوا رحمة من الله سبحانه وتعالى انتهى دورهم خلاص ما يمكن ان يعيشوا ولذلك قال الله بعدها وكذلك اعثرنا عليهم وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق - [00:52:26](#)

شف لاحظ هل القوم كشفوا امرهم القوم هؤلاء كشفوا امرهم ما كشفوا امرهم الذي كشف امره هو الله ولذلك قال الله ماذا؟ قال وكذلك اعثرنا عليهم اعثرنا الناس عليهم. الناس ما يدرون. اعثرنا عليهم الناس. لماذا؟ قال ليعلموا هؤلاء الناس. لان هؤلاء كانوا على -

[00:52:46](#)

اهل هؤلاء القوم كانوا على التوحيد يعني قوم قوم اصحاب الكهف كانوا مشركين فمضت سنين سنين الى ان جاء هؤلاء الذين بعثوا فيهم او استيقظوا في زمانهم كانوا على طاعة - [00:53:12](#)

وليسوا على شرك. ولذلك قال هنا قال وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا اي ليعلموا القوم وهم يعلمون ان وعد الله والله حق انه اذا وعد وان وعد الاخرة وبعث الناس جميعا حق - [00:53:31](#)

لان هذا قياس هذا قياس الله ذكر لنا انه احيا احيا اناسا في الدنيا يعني الم ترى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف واماتهم الله ثم احياهم. والذي مر على قرية اماته الله مئة سنة ثم احياها. وهؤلاء - [00:53:48](#)

يعني انامهم الله ثلاث مئة سنة ثم ايقظهم كل هذي آيات تدل على ان الله قادر على بعث الناس جميعا وان وعد الله حق وان الساعة

لا ريب فيها لا نشك فيها ابدأ - [00:54:10](#)

لابد ان تأتي الكافر والمؤمن وغيره كلهم لابد ان يبعثوا ولا بد ان يواجه الساعة. قال لا ريب فيها. ثم قال اذ يتنازعون بينهم. من هم هؤلاء اهل القرية الذين استيقظ اصحاب الكهف في زمانهم في زمانهم تنازعوا بينهم لما جاءوا ودخلوا واتبعوا هذا - [00:54:28](#) ودخلوا في الكهف فاذا هم قد سقطوا على الارض قد ماتوا ورأوهم تحققوا عناهم ماتوا تنازعوا فيهم ماذا صنع بهم؟ هؤلاء اولياء لا بدأوا يتذكرون لان اخبارهم مستمرة كانوا اهلنا واجدادنا يذكرون ان هناك فتية ذهبوا ولا يدرون ماذا حصل لهم. وبدأت تتناقل اخبارهم كما نقلها اليهود الى محمد. بدأ يتناقلون - [00:54:52](#)

الناس اذ يتنازعون بينهم امرين قالوا هؤلاء قد يكونوا اولياء لله حفظهم الله هذه السنين الطويلة وحفظ امرهم فقال تنازعوا بينهم امرهم فقالوا قال بعضهم انقسموا قسمين مثل ما ذكرنا اي الحزبين - [00:55:17](#) انقسموا قسمين فقال بعضهم ابنوا عليهم بنيان. اغلقوا عليهم الكهف واتركوهم لله. ابنوا عليهم بنيان. ربهم اعلم بهم قال الذين غلبوا على امرهم لهم القوة لتتخذن عليهم مسجدا. فبنوا عليهم عند الكهف مسجد - [00:55:38](#) تعظيما لهم وهذا لا يدل على جواز بناء المساجد على القبور بل بل الشريعة جاءت بتحريم بناء المساجد على القبور قال صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. وهذا لا يدل على الجواز لكن الله يحكي حال فقط - [00:55:57](#) الى هنا انتهت. انتهت قصة اصحاب الكهف. ثم يأتي بعد ذلك مواقف. اولا موقف اليهود سيقولون ثلاثة ما يدرون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم. قال الله تعقيبا على هذين القولين الذين يقولون ثلاثة والذين يقولون خمسة قال رجما بالغيب - [00:56:22](#)

تخرصا وظنا غير صحيح ومردود. وهذا غير صحيح. ثم قال بعدها بعد ما قال رجما بالغيب قال ويقولون السبعة. وثامنهم كلبهم وهذا هو الصحيح قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل. قال ابن عباس وانا من القليل - [00:56:48](#) وهم لان الله عز وجل لما ابطل القول الاول والثاني وسكت عن الثالث دل على صحة الثالث فهم سبعة قال فلا تماري فيهم الا مرآا ظاهرا ولا تستفتي فيهم منهم احدا. الى هنا ينتهي الحديث ثم تعود الايات مرة ثانية - [00:57:12](#) قال ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا. ليش قال - [00:57:30](#) ازدادوا تسعا قال لان الحساب القمري والحساب الشمسي ازدادوا تسعا في القمر. لان الحساب القمري اكثر. قال وازدادوا تسعا قال هذا بدقة وهذا دليل على ان هذا الخبر من الله سبحانه وتعالى - [00:57:50](#)

ولذلك قال عز وجل قل الله اعلم بما لبثوا. له غيب السماوات والارض الى اخر الايات هذه هي قصة اصحاب الكهف. التي تأملنا اياتها وتدبرنا هذه الايات والحقيقة ان الانسان مطالب عندما يقرأ القرآن ان يقرأ بتدبر - [00:58:10](#) وتأمل كما امر الله سبحانه وتعالى. كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. والمقصود من القرآن ونزوله والتدبر والفهم والعمل بالقرآن. فحري بالانسان عندما يقرأ القرآن ان يتدبر ما يقرأه وانت احيانا في هذا الشهر المبارك وغيره تمر عليك آيات تستوقفك ما تستطيع ان تتجاوزها فقف عندها وارجع الى كتب - [00:58:34](#)

التفسير وتأمل وافهم ماذا تقرأ. لا ان تقرأ وانت لا تدري ولذلك ابن مسعود رضي الله عنه قال في القرآن وفي قارئ القرآن قال لا تهذوه هد الشعر ولا تنثروه نثر الدقن تمر رديء - [00:59:04](#) عند عجايبه حرك به القلوب. لا يكن هم احدكم اخر السورة متى تنتهي من السورة؟ لا ماذا فهمت من السورة؟ ماذا تدبرت في هذه السورة؟ ماذا استفدت؟ ما هي الدروس المستفادة من خلال - [00:59:22](#)

قراءتك بتدبر الان نحن مكثنا هذه الاوقات او هذا الوقت في تدبر مجموعة من من الايات من سورة الكهف الوضع عندك وعرفت ان كيف تقرأ لو قرأتها ستقف هذه امام هذه التدبرات - [00:59:41](#) طيب نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا واياكم وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته وآآ ان ربنا منا ومنكم

وان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى وان يجعلنا واياكم ممن يصوم هذا الشهر ويقومه ايماننا واحتسابا وان - 01:00:00  
يجعلنا ممن يوفق او وفق لقيام ليلة القدر ايماننا واحتسابا. ونسأله سبحانه وتعالى ان يعفو عنا فانه عفو كريم تحب العفو ولاحظ هذا

الدعاء لماذا في هذه الايام وفي الليلة لما قالت عائشة - 01:00:20

رضي الله عنها وارضاهها قالت ان وافقت ليلة القدر ماذا اقول؟ قال قولي اللهم انك عفو. لماذا عفو؟ تحب العفو؟ حتى الانسان مع  
كثرة طاعته وعبادته وصلاته قراءة ولزوم المسجد يظن انه قدم شيء كثيرا. لا ما قدمت شيء كثير. ذنوبك اكثر ومعاصيك وتقصيرك

في حق الله اكثر. ونعم الله عليك اكثر - 01:00:40

واطلب من الله العفو. اطلب من الله العفو. فلذلك جاء هذا الدعاء مناسبا للاحظ انه قال تحب العفو فاعف عنا في مقدمات فنسأل الله

ان يعفو عنا وان يتجاوز عنا وان يعيننا واياكم على الطاعة والله اعلم وصلى الله - 01:01:03

وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:01:20